



WATCH LIST ON CHILDREN AND ARMED CONFLICT

ما زال الأطفال يواجهون الانتهاكات في السودان ووتش ليست تطالب بإجراء عاجل

للاتصال:

كاتلين هانت +1 917 332 8115 (نيويورك)

ساره و. سبنسر +254 0721 885 916, sarahwspencer@gmail.com (نيروبي)

18 أبريل 2007، نيروبي ونيويورك - إن حماية وسلامة الأطفال في السودان تمران بمنعطف خطير. ففي حين يتمتع الأطفال في الجنوب بحماية أفضل وإمكانية الحصول على الخدمات، فإن الموجودين في دارفور يواجهون مستويات مرعبة من العنف والانتهاكات طبقاً لأحدث تقرير أصدرته ووتش ليست للأطفال والنزاع المسلح بعنوان **أطفال السودان في مفترق الطرق: الحاجة العاجلة للحماية**. ويصدر هذا التقرير على خلفية أزمة إنسانية وموقف أمني متسارع التدهور في دارفور حيث يفنقر آلاف الأطفال للحصول على أغلب الموارد الأساسية ويواجهون التهديد بالاختطاف والاعتصاب وأشكال أخرى من العنف الجنسي والهجمات المسلحة والتهجير القسري. وعلى الرغم من التقدم الحقيقي الذي أحرز في جنوب السودان، فما زالت المنطقة تقتقر إلى البنية التحتية الصحية الكافية والعناصر المؤهلة العاملة في المجال الصحي، حيث لا يوجد إلا مركز واحد للرعاية الصحية الأساسية لكل 79.5000 نسمة.

وقد قالت كاتلين هانت، رئيسة ووتش ليست، وهي شبكة عالمية من المنظمات غير الحكومية يقع مقرها في نيويورك: "ينبغي على مجلس الأمن والجهات الدولية الفاعلة الأخرى ألا تظل مقيدة بقضية السودان، وإنما يجب عليها أن تضمن أن حماية الأطفال تأتي في صدارة الجهود المبذولة لإحلال السلام والاستقرار في السودان. وعلى الرغم من أن الوضع في دارفور قد حاز انتباهاً عاماً واسع النطاق، إلا أنه قد بذل القليل في سبيل تحسين حماية الأطفال هناك."

تعد آلية المراقبة والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة واحدة من أهم الوسائل الدولية لتحسين حماية الأطفال، وتتولى هذه الآلية تزويد مجلس الأمن والهيئات الأخرى التابعة للأمم المتحدة بالمعلومات المحدثة حول الانتهاكات التي تقع. وقد ذكر السيد روس هاينز، المفوض السامي الكندي إلى كينيا، قائلاً: "لا يتمثل هدف آلية المراقبة والإبلاغ في مجرد تعقب الاتجاهات وتحديد المناطق التي ينبغي اتخاذ إجراء بصددها، ولكنها تهدف إلى منع انتهاكات حقوق الأطفال ووضع نهاية للحصانة القانونية التي ينترس بها أولئك الذين يقتربون أعمال العنف والإساءة." و أضاف قائلاً أن كندا تدعم تنفيذ هذه الآلية دعماً حثيثاً حيث تقدم 1.5 مليون دولار أمريكي لليونيسيف في هذا المضمار.

إلا أن السياسات الحكومية الصارمة والإجراءات الإدارية قد عرقلت الحصول على المعلومات من دارفور والشرق والمناطق المتقلبة الأخرى في السودان. وقد علقت ساره سينسر، إحدى العاملات في ووتش ليست، قائلة: "هنالك صعوبة متزايدة في الحصول على معلومات حول الانتهاكات بحق الأطفال السودانيين، حيث إن الكثير من المنظمات تخشى من أن تبادل المعلومات سوف يؤدي إلى هجمات عقابية ضد العاملين بها والعمليات التي تقوم بها أو المنتفعين بها. وعلى رأس هذا، فإن الوضع الأمني المتدهور في دارفور والوضع غير المستقر في الشرق قد منعا الكثير من القائمين على المساعدات الإنسانية من الدخول إلى مناطق سكانية معرضة للمخاطر بدرجة كبيرة وتوثيق الانتهاكات وتوفير الخدمات. ويجب على حكومة الوحدة الوطنية أن تضمن للهيئات الإنسانية الدخول الآمن وغير المقيد إلى كافة مناطق السودان."

يوضح تقرير **أطفال السودان في مفترق الطرق** بالتفصيل الانتهاكات ضد الأطفال والتي تنضوي تحت الفئات الست الرئيسية التي حددها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وتشمل هذه الانتهاكات القتل، وبترو الأعضاء، والاعتصاب وأشكالا أخرى من العنف الجنسي، والاختطاف وعرقلة وصول المساعدات الإنسانية، وشن الهجمات على المدارس والمستشفيات، وتجنيد الأطفال واستخدامهم كجنود من قبل القوات والجماعات المسلحة. بالإضافة إلى ذلك، يرصد التقرير انتهاكات أخرى عديدة ما زالت تقترب بحق الأطفال وأسره مثل العمالة بالإكراه والتهمير والتهمير.

في هذا التقرير، تطرح ووتش ليست توصيات للأطراف الرئيسية للبحث عن سبل مساعدة ودعم الأطفال المتأثرين بعقود من الصراع المسلح في السودان، حيث أضافت هانت قائلة: "من الأهمية بمكان الالتزام بتعهدات مخلصه ودائمة من جانب حكومة الوحدة الوطنية وحكومة جنوب السودان لحماية ومساعدة الأطفال. فلقد عانت أجيال من الأطفال في السودان من آثار الصراع المسلح العنيف والممتد. وينبغي أن ننتهز هذه الفرصة لنضمن لهم مستقبلاً آمناً وصحياً."

يصدر تقرير **أطفال السودان في مفترق الطرق** اليوم في خضم بعض المناسبات في نيروبي بكينيا وفي مقر الأمم المتحدة في نيويورك. للحصول على التقرير كاملاً، الرجاء زيارة الموقع التالي:

www.watchlist.org

#